

سُورَةُ الفَتۡحِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ
تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ
فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي
ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ
عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩

منهاج السنة النبوية

في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية
أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء السابع

١٤٠٦ - ١٩٨٦

النفر من المهاجرين أن يدافعوهم، وقام أكثر الناس مع علىّ، لا سيما وكان جمهور الذين فى قلوبهم مرض يبغضون عمر لشدته عليهم، وبغض الكفّار والمنافقين لعمر أعظم من بغضهم لعلىّ بما لا نسبة بينهما، بل لم[1] يعرف أن عليًّا كان يبغضه الكفّار والمنافقون، إلا[2] كما يبغضون أمثاله. بخلاف عمر، فإنه كان شديداً عليهم، وكان من القياس أن ينفروا عن جهة فيها عمر.

ولهذا لما استخلفه أبو بكر، كره خلافته طائفة، حتى قال له طلحة: ماذا تقول لربّك إذا وليّت علينا فظًّا غليظاً؟ فقال: أباللّه تخوّفنى؟ أقول: وليّت عليهم خير أهلك.

فإذا كان أهل الحق مع علىّ، وأهل الباطل مع علىّ، فمن الذى يغلبه إذا كان الحق معه؟ وهب أنهم إذا قاموا لم يغلبوا، أما كانت الدواعى المعروفة فى مثل ذلك توجب أن يجرى فى ذلك قيلٌ وقالٌ ونوع من الجدال؟ أو ليس ذلك أَوْلى بالكلام فيه من الكلام فى ولاية سعد؟ فإذا كانت الأنصار بشبهة[3] لا أصل لها طمعوا أن يتأمّر سعد، فمن يكون فيهم المحق[4]؟

ونص الرسول الجلىّ كيف لا يكون أعوانه أطمع فى الحق؟ فإذا كان لم ينبز[5] متكلم منهم[6] بكلمة واحدة فى ذلك، ولم يدع داع إلى علىّ:

---

(١) ن، م، س: لمن، وهو خطأ.

(٢) إلا: ساقطة من (م).

(٣) ن: تشبهه، وهو تحريف.

(٤) ن، م: الحق.

(٥) م: ينبزه؛ س: يميز؛ ب: ينبس.

(٦) منهم: ساقطة من (م).